

LARFAOUI Dahbia
Docteur en sciences de l'éducation
Maitre de conférences
Université de Tizi Ouzou-Algérie
E-mail :dahbialarfaoui@yahoo.com

استراتيجيات التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة Teaching strategies for people with special needs

Abstract:

Children with special needs are those who are far removed from the average in terms of their mental, educational, social, emotional or physical abilities, so that they need a kind of services and care to enable them to maximize their abilities.

The teacher of special education should receive specialized training and continuous training, so that he can perform the educational situation, but practice it successfully and according to the individual needs of learners and take into account this difference so that the variety of strategies and teaching methods provided to them each according to his abilities and needs

In this regard, this intervention comes to clarify the concept of people with special needs and professional and academic requirements to prepare the teacher of special education and its tasks, focusing on the strategies used to teach people with special needs.

Keywords: Special Needs - Special Education - Teaching - Strategy - Teaching Strategies - Special Needs Teacher.

ملخص:

الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يبعدون عن المتوسط بعدا واضحا سواء في قدراتهم العقلية أو التعليمية أو الاجتماعية أو الانفعالية أو الجسمية، بحيث يترتب على ذلك حاجتهم إلى نوع من الخدمات والرعاية لتمكينهم من تحقيق أقصى ما تسمح به قدراتهم.

فالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين من حيث أنهم لا يستفيدون من الطرق التقليدية المستخدمة في التدريس لذا يلزم لتدريس هؤلاء التلاميذ استخدام إستراتيجيات وطرق تدريس خاصة و متنوعة وينبغي على معلم التربية الخاصة أن يلقى تكوينا متخصصا وتدريبيا مستمرا ، حتى يستطيع، أداء الموقف التعليمي، بل ممارسته بنجاح وحسب الاحتياجات الفردية للمتعلمين ومراعاة هذا الاختلاف بحيث ينوع من الاستراتيجيات و طرق التدريس المقدمة لهم كل حسب قدراته و احتياجاته.

وفي هذا المجال تأتي هذه المداخلة لتوضيح مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة والمتطلبات المهنية و الأكاديمية لإعداد معلم التربية الخاصة ومهامه مركزين على الاستراتيجيات المتبعة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة .

الكلمات المفتاحية : ذوي الاحتياجات الخاصة – التربية الخاصة – التدريس – الإستراتيجية – إستراتيجيات تدريس – معلم ذوي الاحتياجات الخاصة .

1- تحديد المصطلحات والمفاهيم:

- ذوي الاحتياجات الخاصة :

" هم أفراد يعانون نتيجة عوامل وراثية أو بيئية مكتسبة من قُصور القدرة على تعلم أو اكتساب خبرات أو مهارات وأداء أعمال يقوم بها الفرد العادي السليم المماثل لهم في العمر والخلفية الثقافية أو الاقتصادية أو الاجتماعية.

ولهذا تصبح لهم بالإضافة إلى احتياجات الفرد العادي، احتياجات تعليمية، نفسية، حياتية، مهنية، اقتصادية، صحية خاصة، يلتزم المجتمع بتوفيرها لهم؛ باعتبارهم مواطنين وبشرا- قبل أن يكونوا معاقين -كغيرهم من أفراد المجتمع".

وعرفت منظمة الصحة العالمية الإعاقة على أنها " :حالة من القصور أو الخلل في القدرات الجسدية أو الذهنية ترجع إلى عوامل وراثية أو بيئية تعيق الفرد عن تعلم بعض الأنشطة التي يقوم بها الفرد السليم المشابه في السن." وجاء كذلك أنها: "حالة تُحدُ من مقدرة الفرد على القيام بوظيفة واحدة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر من العناصر الأساسية للحياة اليومية من قبيل العناية بالذات أو ممارسة العلاقات الاجتماعية أو النشاطات الاقتصادية، وذلك ضمن الحدود التي تعتبر طبيعية. (مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، 2014)

و يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة عموما " بأنهم الافراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص أو جانب أو أكثر من جوانب الشخصية إلى الدرجة التي تحتم إحتياجاتهم إلى خدمات خاصة ، تختلف عما يقدم إلى أقرانهم العاديين و ذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن بلوغه من النمو والتوافق (رواب عمار ، 2008 ، ص 6) .

- التربية الخاصة :

تشمل التربية الخاصة كل الفئات غير العادية باعتبار أن لكل منهم حاجاتهم الخاصة وظروفهم المحيطة بهم ، فالمعاق ينظر إلى إشباع حاجاته التربوية و النفسية و الاجتماعية كبقية الأفراد العاديين بينما المتفوق و الموهوب يتشوقون إلى تنمية قدراته وإبداعاته أو على الأقل الحفاظ عليها من التدهور و الضياع (عبد الفتاح عبد المجيد الشريف ، 2011 ، ص 19)

- التدريس :

يعرف أحمد زياد حمدان التدريس على انه " عملية تربوية هادفة تأخذ في الاعتبار كافة العوامل المكونة للتعلم، ويتعامل خلالها كل من المعلم والتلميذ، لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية"

كما يعرف التدريس في موسوعة المعارف التربوية على انه "عبارة عن عملية لقاء معنوي ومادي بين المدرس والتلاميذ، حيث يقوم المدرس بنقل المخزون المعرفي من عقله من خلال طاقته المخزونة، وأحاسيسه ومشاعره المكونة. لذلك خلال عملية التدريس لا يتفاعل المدرس مع تلميذه من خلال حركات جسده فقط بل أيضا من خلال كيانه الداخلي الكلي"

- الاستراتيجية :

تعرف الاستراتيجية على " أنها نشاط تحويلي هادف لغايات وأغراض سياسية تعليمية، بواسطة وضع وانجاز مجموعة من الإجراءات التعليمية المنتظمة والعامة، من أجل تحقيق أهداف يطول أو يقصر مداها، وإذا كان هذا النشاط يتخذ من تشخيص الصعوبات، فإنه يجد مستقر وصوله في البعد المستقبلي المشرق "

كما يعرفها أيضا جرانت **grant** " بأنها تحديد أهداف المؤسسة طويلة الأمد واتخاذ مجموعة من الأفعال وتوزيع المصادر الضرورية وتخطيطها في علاقة ونظام لتحقيق هذه الأهداف "(غنية بلعلاء ، نسيبة عطية ، 2017 ، ص 15)

- استراتيجية التدريس :

هي عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا ، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها ، و بأقصى فاعلية ممكنة .

فإستراتيجية التدريس في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس و التي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس ، بما يحقق الأهداف التدريبية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة و في ضوء الإمكانيات المتاحة (عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين ، 2011 ، ص 22-23)

- معلم ذوي الاحتياجات الخاصة :

هو الشخص الذي تلقى تكوينا أو تدريباً قبل أ أثناء الخدمة بمؤسسة متخصصة في تأطير المستخدمين بمؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة حسب المرسوم: 257/87 المؤرخ في 1-09-1987، أو استفاد من الدورات التكوينية التي تنظمها الفيدرالية الوطنية لأولياء التلاميذ المعاقين ذهنياً والتي تنشط في المجال الاجتماعي، وفق قانون الجمعيات رقم 31/90 المؤرخ في 4-12-1990 وهو الذي تحصل على شهادة في نهاية تكوينه تمكنه من الالتحاق بالسلك الوظيفي "مربي" أو "مربي مختص" حسب المادة 32 و 34 المحددة لمهامه في الجريدة الرسمية. (عبد الفتاح أبي مولود ، فاطمة غالم ، بدون سنة ، ص 112)
كما يعرفه الباحث محمد فكري فتحي صادق إجرائياً بأنه " المعلم المختص بالتدريس للفئات الخاصة من الطلاب غير العاديين في المدارس و الفصول التابعة لوزارة التربية و التعليم" (محمد فكري فتحي صادق ، بدون سنة ، ص 5) .

2- بعض فئات ذوي الاحتياجات الخاصة :

يعرف الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة بأنهم الأطفال الذين يختلفون على نحو أو آخر عن الأطفال الذين يعتبرهم المجتمع عاديين. ويصنفوا إلى الفئات الآتية:

- الإعاقة العقلية.
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة الجسدية.
- الإعاقة الانفعالية.
- الإعاقة البصرية
- صعوبات التعلم.
- الاضطرابات الكلامية واللغوية.
- التفوق العقلي (مروة محمد الباز ، بدون سنة ، ص 8-9)

3- الفرق في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين :

الفرق في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة و العاديين يكمن في نقطتين هما : المناهج و طرق التدريس

1- الفرق في المناهج :

إن المناهج في التعليم العام تختلف عن مناهج التربية الخاصة ، فالمناهج للعاديين توضع مسبقا من قبل لجنة متخصصة و التي تتناسب مع المرحلة الدراسية و الجانب العمري لهذه المرحلة ، أما ذوي الاحتياجات الخاصة لا يمكن وضع المناهج مسبقا .ولكن يتم وضع خطة منهج لكل طفل على حده وفقا لقدراته و استعداداته و مدى أدائه في تعليمه للمهارات المختلفة فكل طفل له خطة فردية خاصة به توضع وفقا لقدراته الأدائية و توضح الخطة الفردية وفقا لمعايير معينة مثل الفترة الزمنية و مدى أداء الطفل في تعليم المهارة ، و يتم تحديد الاهداف طويلة المدى ، و الأهداف قصيرة المدى . و يتم وضع الأهداف الفرعية في الخطة و تحديد المواد أو الوسائل التعليمية اللازمة لتحقيق المهارة .

2- الفرق في طريقة التدريس :

هناك إختلافا في طريقة التدريس و الوسائل المستخدمة في العملية التعليمية ، حيث في الغالب تتبنى طرق التدريس الفردية في التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة ، في حين تتبنى طرق تدريسية جماعية في التدريس للأطفال العادين في المراحل التعليمية المختلفة ، أيضا يقوم المعلمون مع المبتدئين من الأطفال العاديين بتعليمهم على كتابة الاسم والحرف و جمع الارقام و طرحها و الاملاء و الخط و غيرها ، أما بالنسبة للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة فيعتمد تعليمهم على إستعمال الحمام مثلا أو إطعام نفسه أو أن يلبس بمفرده أو تعليمه طريقة غيل اليدين من كيفية رفع أكمام القميص إلى فتح صنوبر الماء وكيفية تعامله مع الصابون بيده بالفرك . ووضع قطعة الصابون مكانها و غسل يده بالصابون و تنشيف يده بالمنشفة (مروة محمد الباز، بدون سنة ، ص 17)

4- مهام معلم التربية الخاصة :

أ- حسب التشريع الجزائري :

أما المربون المختصون فهم مكلفون حسب ما تنص عليه المادة 34 من المرسوم التنفيذي 93-102 والمؤرخ في 12 أفريل 1993 بتقديم تعليم متخصص إلى الشباب المعسررين والمعوقين ذهنيا والمعوقين حسيًا، والقيام بكل عمل يتعلق بملاحظة مجموعة شباب معسررين و / أو إعادة تربيتهم قصد إدماجهم الاجتماعي وضمان إعادة تربية الشباب المعوقين أو غير المتكفين، وإعادة تكييفهم، وكذا تنظيم أعمال التنشيط والترويج للأشخاص المتكفل بهم ومراقبتهم. وهم مطالبون أيضا بالمشاركة في تحضير البرامج ومتابعة تطبيقها، وفي المداومات، و بحضور الاجتماعات التربوية و تأطير التلاميذ المتمرنين. كما أنهم ملزمون بحجم عمل أسبوعي قدره ثلاثون (30) ساعة، وبأثنتين وعشرين (22) ساعة عندما يكلفون بصفة أساسية ودائمة بمهام التعليم.

الملاحظ أن مهام معلم التربية الخاصة حسب لما جاء في التشريع الجزائري يغلب عليها الطابع العملي والشمولية لكل فئات ذوي الاحتياجات الخاصة بدون التحديد في فئة واحدة، سواء أكانت حسية، أو حركية أو ذهنية.

ب- حسب ما حددته إدارة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (2007) :

معلم التربية الخاصة هو مكلف بقياس أو تقدير قدرات واستعدادات الأطفال والتلاميذ، ويفعل ذلك اعتمادا على الاختبارات ويخطط المقررات الدراسية الخاصة لمواجهة احتياجات الطلبة، وكذا يقوم بتدريس المواد والموضوعات الأكاديمية والمهارات العلمية لمساعدة الذات، باستخدام مختلف الطرق والمعينات المتنوعة لمساعدته على التدريس ، أو القيام بالتأهيل اللازم وأيضا يعمل على تطوير وتعديل المناهج لجعلها ملائمة للطلاب ذوي الصعوبات والاحتياجات الخاصة. ويلاحظ الطلاب بهدف تقدير مستوياتهم، ويسجل تقدمهم ويكشف العلامات الدالة على أي تدهور أو خطأ أو بطء في النمو أو اعتلال الصحة أو الاضطرابات الانفعالية، ويعمل مع المهنيين الآخرين عن قرب بما في ذلك المسؤولون عن الإرشاد، وأخصائيو التخاطب، والأخصائيو النفسانيين، كما يساعد التلاميذ على اكتساب مفاهيم الصحة والأمان وتشجيعهم على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ومساعدتهم في عمليات التغذية والإخراج والمتطلبات الشخصية الأخرى بالإضافة إلى المناقشة مع الأسرة والمربين الآخرين مختلف جوانب نمو التلاميذ وأخيرا المشاركة في الأنشطة وفي مجالس الوالدين والعاملين (غاليم فاطمة ، 2008 ، 64-65).

مما سبق يمكن أن نلاحظ أن مهام معلم التربية الخاصة كانت واضحة و شاملة و دقيقة مقارنة بما جاء في التشريع الجزائري.

5- المتطلبات المهنية و الأكاديمية لاعداد معلم التربية الخاصة :

- المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب الأكاديمي :

ويقد بهذا المجال إكتساب المعرفة الصحيحة ، و المهارات العلمية التي يحتاجها معلم المستقبل في أصول المهنة و أوضاعها ، و أساليبها حتى يتمكن من التعامل الفعال الناجح في عملي التعليم و تحقيق أهدافها .

و في هذه الحالة على المعلم أن يتمتع بمعرفة واسعة ، و عميقة في مجال المادة الدراسية التي يقوم بتدريسها ، و تشمل هذه المعرفة طبيعة هذا المجال ، وأساليب البحث فيه ، وعلى المعلم أيضا أن يتمتع بفهم كامل للأسس النفسية للتعلم ، ويشمل ذلك أسس التعلم الجيد ، ونظريات التعلم المختلفة ، و تطبيقاتها في مجال التدريس والخصائص الجسمية و العقلية للتلاميذ .

- المتطلبات المهنية الخاصة بالجانب التربوي :

يركز هذا المتطلب على ضرورة إعداد المعلم تربويا و مهنيا داخل مؤسسات الإعداد قبل الانخراط في المهنة ، و ذلك من خلال دراسة المقررات التربوية و النفسية والنظرية و العلمية ، بالإضافة إلى نمو جوانب الشخصية ، و يركز هذا المتطلب على ضرورة اكتساب المعلم المهارات التدريسية و المعارف اللازمة في تخصصه .تتضمن عملية الإعداد المهني لمعلمي التربية الخاصة على جانبين رئيسيين ، يتمثل الجانب الأول في دراسة العلوم التربوية و النفسية ، ويتمثل الجانب الثاني في التدريب العملي التطبيقي على طرق التدريس و يسمى بالتربية العملية ، يهدف الإعداد إلى مايلي :

1- الإلمام التام بأهداف التربية الخاصة ، و مبادئها التعليمية المقدمة إليه .

2- الإلمام بطرق بناء شخصية المعاق بطريقة سوية .

3- الاهتمام بالعمل في ميدان الإعاقة .

4- التمكن من طرق التواصل التربوي بين المدرسة ، والأسرة لمساعدة المعاق و رعايته.

- 5- التميز بالقدر الوافي من القيم العاطفية و الوجدانية التي تساعد المعلم على إكساب المعاق المهارات المرغوبة .
- 6- امتلاك القدر الكاف من الصبر و المثابرة و التحمل في نقل الخبرة للمعاقين دون إرهاق أو تعب .
- 7-استيعاب الأنشطة المختلفة المتصلة ببرامج إعداد المعاق للحياة المجتمعية والمهنية .
- 8- القدرة على تصميم وسائل تعليمية تتناسب مع نوع و درجة الإعاقة .
- 9- القدرة على ربط الكلمات التي يتعلمها المعوق بمدلولاتها الحسية لاثراء حصيلته اللغوية .
- 10- حسن إستغلال المهارات اليدوية لدى المعاق .
- 11- القدرة على التقويم الموضوعي بما يناسب نوع الاعاقة و شدتها . (سامي محمد نصار وآخرون ، 2015 ، ص 608-611)

6- الإستراتيجيات والطرق العامة الحديثة لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد توصل المختصون في ميدان التّعليم إلى وضع استراتيجيات عملية، تقوم على عدة طرق للحد من المشاكل التي يتعرض لها ذوي الاحتياجات الخاصة، خلال مسيرتهم التربوية وشملت هذه الاستراتيجيات ما يلي:

1- إستراتيجية تحليل المهمات :

إن المهمة هي مجموعة من المهارات الحركية التي يقوم الفرد بتأديتها بشكل صحيح بالاعتماد على مجموعة من الأساليب نذكر منها: تتبع أخطاء الطفل ومراقبته وتحديد الأهداف الخاصة بكل خطأ وتجزئة المهمة التعليمية من وحدة كاملة إلى وحدات فرعية.

2- إستراتيجية تنمية القدرات (تدريب العمليات النفسية) :

تعد تنمية القدرات إستراتيجية أساسية وفعالة في العمليّة العلاجية، كما أنها أسلوب من الأساليب التي تحدد العجز النهائي وتضع برامج معينة للعلاج.

3- الاستراتيجية الحركية الإدراكية:

تعد الحركة المعيار الأساس الأول، الذي تقوم عليه المهارات الإدراكية والمعرفية عند تطور النمو الحركي للمتعلم يستطيع أن يستكشف البيئة من حوله، ويكون له محصول معرفي عن طريق إدراك مثيرات البيئة.

4- إستراتيجية النفس اللغوية :

يرى أصحاب هذه الإستراتيجية أنه بإمكان علاج صعوبات التعلّم لأن صعوبات التعلّم اللغوية مرتبطة بالأداء الوظيفي في الأداء اللغوي.

5- إستراتيجية التربية العلاجية والتصحيحية:

تهدف إلى مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، لاكتساب المهارات اللازمة للتغلب على الصعوبات.

6- إستراتيجية التربية التعويضية :

تتضمن أدوات ووسائل مكيّفة لتحقيق الأهداف التي يتعدّر تحقيقها عن طريق البرامج العلاجية ويشتمل التدريس الفعال في التربية الخاصة.

7- إستراتيجية المواد التدريبية:

يجب على المعلم أن يكون قادراً على تقسيم البرامج أو المنهاج إلى أجزاء متسلسلة ومتكاملة، وعليه مراعاة كل العناصر التي يشملها محتوى المنهاج الدراسي كما ينبغي على المعلم اكتشاف نقاط الضعف لدى المتعلمين.

8- إستراتيجية تدريس (تدريب) الحواس المتعددة:

هذه الإستراتيجية تحتاج إلى تركيز المعلم على جميع حواس المتعلم كي يتدرب على المهارات مع وجوب الإستيعان بالوسائل التعليمية المرتكزة على الحواس السمعية أو البصرية، ويتركز على استخدام المتعلم أكثر من حاسة.

9- استراتيجية التحليل السلوكي التطبيقي :

يقصد بها استعمال أساليب تسعى لمعالجة المشاكل السلوكية، مثل مشاكل النشاط الزائد ونشنت الانتباه. (غنية بلعلاء، نسبية عطية، 2017 ص 33-34)

ويندرج ضمن هذه الاستراتيجيات عدة طرق لتدريسهم نذكر منها ما يلي:

- طريقة التعليم التعاوني: يسعى إلى تحفيز المتعلم على إنجاز المهمات وتحمل مسؤولية.
- طريقة الاستقصاء الموجه: تعد من أكثر الطرق فاعلية في تنمية التفكير يحتاج فيه المتعلم إلى ممارسة العمليتان العقلية والعملية.
- طريقة الاكتشاف الموجه: يستخدم فيها المتعلم مهاراته للوصول إلى مفهوم ومبدأ علمي.
- طريقة حل المشكلات: تزيد من قدرة المتعلم على التذكر وتنمية قدرات التفكير عنده .
- طريقة تحليل السلوك: استخدمت هذه الطريقة بنجاح لأنها تقوم بتعديل سلوك المتعلم.
- التلميذ كمعلم: قيام المتعلم بدور المعلم يجعل عندهم دافعية أكثر تساهم في نجاح عملية التعلم. (غنية بلعلاء، نسبية عطية، 2017 ص 35)

7- دور المؤسسات الاجتماعية في قضية ذوي الفئات الخاصة:

أ- دور الأسرة في التعامل مع طفلها المعاق :

إن مسؤوليات الأسرة في رعاية الطفل المعاق أكبر من مسؤوليتها في رعاية الطفل العادي لأن الأخير يتعلم الكثير من الخبرات والمهارات والمعلومات بنفسه، وتتخلص مسؤوليات الوالدين في رعاية الطفل المعاق في الآتي:

1- التعليم

2- الإنفاق على الطفل

3- توجيه وتعديل السلوك غير المقبول

4- تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية في رعاية نفسه وحمايتها

5- مساعدة الطفل على الاستفادة من مؤسسات المجتمع

6- إعداد الأخوة والأخوات للتعامل مع أخيه المعاق

7- تعريف الأقارب.

8-التعاون مع المدارس ومراكز التأهيل والتدريب والتشغيل في رعاية ابنهما فالمعالجة الحديثة لمسألة الإعاقة تركز على الفكرة القائلة بأن الناس يولدون بضعف ما، أو يصابون به في حياتهم، إلا أن مواقف الذين حولهم من أقوياء إذا اتسمت بالسلبية فهي التي تحول هذا الضعف إلى عاهة، إذن فالضعف لن يقوى إلا بقوة إرادة عظمى، لذلك فمن ضمن أهم الأدوار التي يجب على الأسرة إتباعها في التعامل مع الطفل المعاق:

1- يجب أن تكون العلاقة بين الوالدين يسودها التعاون والمحبة والتقدير.

2- ينبغي أن تكون الروابط الأسرية قوية بين أفراد الأسرة.

3-على الوالدين تشجيع أطفالهما الأصحاء على التعاون والاهتمام بالأخ المعاق.

4- ردعه إذا أساء التصرف فهو في حاجة إلى تعلم أصول اللياقة والأدب تماماً كالأولاد الآخرين.

5- على الأم أن تتذكر أن طفلها سوف يتقدم حتماً إذا توافرت له البيئة المتفهمة لحاجاته

6- على الأسرة أن تساعد على النمو الصحيح والاستقلال ونمو ثقته بنفسه

ب- دور الأسرة وأثره في الحد من الإعاقة:

لا يختلف الباحثون حول أهمية الدور الذي تقوم به الأم في رعاية الطفل المعاق فالدراسات تشير إلى أنها تعتني بالطفل في النظافة والتغذية واللبس والحماية وتبذل في سبيله الكثير من الوقت، ويزداد هذا الجهد كلما كبر الطفل وزادت حاجاته في الرعاية، أما دور الأب فيعتبره بعض الباحثين قليلاً مقارنة بدور الأم، ، ولكن أشارت بعض دراسات إلى دور آخر للأب من خلال تفاعله مع الأم ومساندته لها وتشجيعه لها وتقديره لدورها في الأسرة فكلما شعرت الأم بحب زوجها لها واهتمامه بها زادت قدرتها على رعاية أطفالها وتحملت مسؤولياتها وهي راضية والرأي الراجح الآن أن رعاية الطفل المعاق في الأسرة مسئولية مشتركة بين الوالدين لأن دور كل منهما مكمل لدور الآخر ومسند له .(هبة عاطف السيد محمود عوض، 2014، ص 222-223).

ج- دور المدرسة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة :

- 1- الكشف الدوري على التلاميذ واكتشاف حالات الإعاقة وتوجيهها بما يتناسب واحتياجاتها.
- 2- تقديم الأجهزة اللازمة التي يحتاجها الطفل المعاق.
- 3- العمل على تحويل الحالات للمؤسسات والهيئات التي يمكن أن تساعد في الاستفادة من خدمات وجهود الرعاية المجتمعية.
- 4- تزويد الأسرة باتجاهات الرعاية وأسس التعامل مع الطفل المعاق
- 5- الطفل من الناحية التعليمية والثقافية بالقدر الذي لا يضر بحالته في الوقت نفسه يمكنه من أن رعاية يكون قريباً من المراحل التعليمية التي يمر بها أقرانه.
- 6- إشعاره دائماً بأن الخير موجوداً في الحياة وأن الجميع يقبلونه بكل رضا.
- 8- تهيئة الجو الاجتماعي الذي يحقق للطفل المعاق قدر من الشعور بالسعادة والأمان والطمأنينة
- 9- محاولة إدماجه في المجتمع سواء في الأسرة والمدرسة أو في المجتمع العام

د- دور المناهج التعليمية في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة :

- هناك بعض الأسس العامة لتدريب وتعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة حتى تستطيع المناهج أن تقوم بدور فعال في التعليم كما يلي :
- 1- يجب أن يكون ترتيب المادة في المواقف منظماً من المادي إلى الحسي إلى المجرد ومن المعروف والمألوف إلى المجهول وغير المألوف ،فإن هذا يسهل تكوين المفهومات وإدراك العلاقات.
 - 2- يجب أن تنظم المادة من السهل إلى الصعب لكي توفر فرصة للطفل المعاق للنجاح قدر الإمكان.

3- يجب تقديم المادة على أجزاء وبالترتيب ،ولا ننتقل من جزء إلى جزء آخر إلا بعد التأكد من نجاح التعلم في الجزء الذي يسبقه ،وهذا يتوقف بالطبع على قدرة الطفل وعلى سرعه تعلمه

4- يجب تقديم عدد كبي ر من المواقف والخبرات المتنوعة التي تتصل بتعليم مفهوم معين واستخدام طرق متنوعه للتوصل إلى تعليم المفهوم للطفل.

5- يجب أن يشعر الطفل أنه مندمج في العمل في الفصل الدراسي على مستواه وعلى طريقته ،وأن يستطيع أن يقدر التحسن في مستواه على أداء عمل معين ،ويمكن الإستع انه برسم توضيحي يسجل عليه يوميا مستوى أدائة لعمل ما أو سلوك ما .

6- ضرورة احتواء المناهج على موضوعات عملية حسية وليست على مواد نظرية تقليدية ،مع ضرورة ربط هذه الموضوعات بالمواد الدراسية حتى تكون طريقة التدريس أكثر فاعلية.

7- ضرورة أن يكون الطفل هو محور الاهتمام وليست الموضوعات في حد ذاتها.

8- ضرورة تناسب الموضوعات مع قدرات الطفل.

9- ضرورة إتاحة الحرية الكافية الموجهة للأطفال للتعبير عن آرائهم وميولهم واتجاهاتهم.

هـ - دور الإعلام في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

إن كافة المؤتمرات الدولية والمحلية المعنية بقضايا المعاقين تؤكد على أهمية أجهزة الإعلام في تكوين رأي عام تمثل فيه حقوق المعاقين مساحتها داخل المجتمع ،ويمكن القول أن من التجديدات التربوية في مجال الإعلام التربوي الموجه لخدمة قضايا ورعاية المعاقين ما يلي:

1- ينبغي على أجهزة الإعلام أن يكون إعلامها تربوياً وموجهاً للإسهام في تكوين اتجاه جماهيري تدور مبادئه حول حقوق كل إنسان في أن يعيش الحياة الكريمة في مجتمعة

2- توعية الأسر بالمعلومات التي تفيد في اكتشاف الأطفال المعاقين بطريقة مبكرة.

3- ضرورة إعداد المختصين في مجال الإعلام بالثقافة التربوية المختصة بقضايا المعاقين

4- استخدام وسائل الإعلام في نشر برامج ملائمة وهادفة لفئات المعاقين

5- توعية الجماهير بمسببات الإعاقات والتعرف على المؤسسات المعنية بعلاج المعاقين.

6- إبراز دور الفئات الخاصة في التنمية حيث يعد تأهيلهم من ركائز تنمية الموارد البشرية.

7- الاهتمام بالريادات الإسلامية في ميدان تربية الفئات الخاصة

8- التعريف بالمؤسسات والمجتمعات والمدارس التي ترعى المعاقين. (هبه عاطف السيد محمود عوض، 2014، ص 226-229)

خلاصة :

مما سبق يمكن التوصل إلى أن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يختلفون عن التلاميذ العاديين، فهم لا يستطيعون التواصل مع أساتذتهم بالطرق التقليدية والعادية المستخدمة في التدريس، لذلك يجب الاعتماد على أساليب واستراتيجيات مبتكرة وجيدة بحيث تراعي كل منها الاختلافات بين الأفراد على حسب قدراتهم واحتياجاتهم.

قائمة المراجع :

الكتب :

- 1- حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة (2014) : مركز هردو لدعم التعبير الرقمي ، القاهرة
- 2- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (2011) :التربية الخاصة و برامجها العلاجية ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
- 3-محمد فكري فتحي صادق (بدون سنة) : رؤية مقترحة لاصلاح برامج إعداد معلم التربية الخاصة بكليات التربية في ضوء التوجهات و الخبرات العالمية ، جامعة أم القرى ، السعودية
- 4- مروة محمد الباز (بدون سنة) : طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة ، كلية التربية جامعة بور سعيد .

المجلات :

- 5- رواب عمار (2008) : نظرة الاسلام لدوي الاحتياجات الخاصة ، مجلة كلية الاداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، العدد الثاني و الثالث .
- 6- سامي محمد نصار، موازن محمد أحمد نتو ، دينا حسن عبد الشافي (2015) : إعداد معلم التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الثالث ج2
- 7- عبد الفتاح أبي مولود ، فاطمة غالم (بدون سنة) : تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح ورقلة ،عدد خاص ملتقى التكوين بالكفايات في التربية.

الرسائل :

- 8- غنية بلعلاء ، نسيبة عطية (2017) : التدريس بين فئة ذوي الاحتياجات الخاصة و الفئة العادية في ضوء الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الادب العربي ، تخصص تعليمية ، جامعة العربي تبسي - تبسة - .
- 9- فاطمة غالم (2008) : تقييم الكفايات التعليمية لدى معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة(فئة المعوقين ذهنيا، الخفيفة والمتوسطة) دراسة ميدانية ببعض ولايات الجنوب الجزائري ، رسالة ماجستير ، تخصص علم التدريس ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة .
- 10- هبه عاطف السيد محمود عوض (2014) : دور الجمعيات الأهلية في تفعيل حماية حقوق المعاقين(دراسة ميدانية على الأطفال ذوي الإعاقة بمحافظة الدقهلية)، رسالة ماجستير ، تخصص علم الاجتماع ، جامعة المنصورة دمياط، مصر